مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

إيران ليست فنزويلا كما يرغب ترامب أن تكون

الكاتب: إيلي ستوكولز وصوفيا كاي

المصدر: موقع "politico" الامريكي / نُشر بتاريخ 2 مارس 2026

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

إيران ليست فنزويلا كما يرغب ترامب أن تكون

الكاتب: إيلي ستوكولز وصوفيا كاي

المصدر: موقع "politico" الامريكي / نُشر بتاريخ 2 مارس 2026[1]

مع عدم وجود وريث واضح، ومع استمرار الكثير من هيكل القوة في إيران، يواجه البيت الأبيض معركة أكثر تعقيداً بكثير مما واجهه في فنزويلا.

كان لدى الرئيس دونالد ترامب خلفية معينة في ذهنه عندما أطاحت إدارته بالرئيس الفنزويلي السابق نيكولاس مادورو في يناير/كانون الثاني. لكن الوضع في إيران يختلف تماماً، حيث لا يوجد بديل واضح.

قبل العملية الأمريكية الإسرائيلية المشتركة التي أدت إلى مقتل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي وعشرات من كبار المسؤولين، سعى مسؤولو وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) للتسلل إلى صفوف بعض أعضاء الحرس الثوري الإسلامي الإيراني. وفقاً لمصادر مطلِّعة، مُنح هؤلاء حق عدم الكشف عن هويتهم للحديث عن عملياتهم الحساسة.

ورغم أن المعلومات الاستخباراتية التي حصلت عليها الولايات المتحدة وإسرائيل ساهمت في استهداف المرشد الأعلى الإيراني ورموز القيادات في الحرس الثوري، فإن الإدارة الأمريكية لم تكن متأكدة من مَن يُمكنه تولي السلطة بعد خامنئي، أو مَن سيكون قادراً على التعاون مع واشنطن.

ومع تصاعد الأوضاع في إيران، يتضح أن نجاح هذا الصراع أكثر تعقيداً وطولاً وتكلفةً من الجهود التي بُذلت في فنزويلا.

قال أحد المطّلعين: "لا توجد جماعة منسَّقة أو مُنشقة داخل النظام يُنظر إليها على أنها حكومة بديلة مُرحب بها من قِبَل الأمريكيين، كما لا توجد أية معارضة منظمة حقيقية". وقال ترامب في إحدى المقابلات الهاتفية التي أجراها على قناة ABC News أنه كان يعتقد أن هناك أشخاصاً قادرين على تولي الحكم، لكنهم جميعاً قُتِلوا في الهجمات الصاروخية. وأكد: "لن يكون هناك أي شخص مما كنا نفكِر فيه، لأنهم جميعاً ماتوا. حتى أولئك في المركزيّن الثاني والثالث لم يعد لهم وجود".

---

[1] https://www.politico.com/news/2026/03/02/iran-is-not-venezuela-as-much-as-trump-wants-it-to-be-00807675

وصف شخص ثالث مُقرّب من فريق الأمن القومي للرئيس الأمريكي الوضع الراهن في إيران بأنه "مُشتّت للغاية". ولم يُصدر البيت الأبيض أي تعليق فوري على ذلك.

يعرب ترامب عن اهتمامه بإمكانية تكرار ما فعله في فنزويلا، حيث أدت عملية سريعة إلى علاقة عمل جيدة مع نائبة الرئيس مادورو، ديلسي رودريغيز. قال ترامب لصحيفة نيويورك تايمز: "أعتقد أن ما فعلناه في فنزويلا هو السيناريو الأمثل".

ومع ذلك، فإن هياكل البلديّن مُختلفة تماماً. فقد انزلقت حكومة فنزويلا إلى الاستبداد خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، حيث كان رئيس البلاد يقود مجموعة محدودة من الأشخاص الذين يتحكمون في وزاراتهم وقواعد نفوذهم الخاصة. وتمكّنت الحكومة الأمريكية من اختراق هذه القيادة - التي يصفها النقّاد بأنها عصابة شبيهة بالمافيا - مما سهَّل عملية الإطاحة السريعة بالرئيس وإبرام اتفاق سياسي لاحق. وعلى النقيض، فإن إيران دولة دينية راسخة منذ ما يقرب من خمسة عقود، حيث حكم المرشد الأعلى نظاماً معقداً يجمع بين القيادة الدينية والسياسية والعسكرية.

قدّم ترامب تبريراً علنياً للضربات على إيران، والذي أشار إليه مساعدوه سراً: الادّعاء غير المُثبت والمثير للجدل بأن صواريخ إيران كانت على وشك تهديد الأراضي الأمريكية. جاء هذا التصريح بعد عطلة نهاية أسبوع شهدت رؤى متضاربة حول شكل إيران ما بعد خامنئي. في الوقت نفسه، سعى ترامب لتأكيد مجموعة واضحة من الأهداف العسكرية، بما في ذلك تدمير القدرات الصاروخية الإيرانية، والقضاء على البحرية الإيرانية، وضمان عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً.

مع عدم وجود قيادة أكثر تعاوناً أو ودِّية يمكن للولايات المتحدة تحديدها على الفور، من غير المرجّح أن تتحقق آمال ترامب في أن يُطيح الشعب الإيراني بالنظام في أي وقت قريب.

قال مصدر مطلِّع إن قدرات إيران الأمنية وشبه العسكرية لا تزال سليمة إلى حد كبير، "لذا لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن النظام لن يتمكن من قمع أي احتجاجات أو مظاهرات شعبية بالقوة".

وأضاف عاموس هوكشتاين، كبير مستشاري الرئيس جو بايدن السابق: "لا نزال نجهل ما إذا كانت هذه الحرب ستنتهي ببقاء النظام قائماً جزئياً أم انهياره وتغييره. لا يحدث انهيار النظام إلّا بفوضى وتنافس مراكز قوى متعددة. أنا شخصياً لا أعرف إلى أين

تتجه الأمور. والمشكلة هي أنني لا أعتقد أن أحداً يعرف. وبدون وجود قوات برية، يصعب للغاية إحداث تغيير في النظام من الجو".

قال وزير الخارجية ماركو روبيو في جلسة استماع أواخر يناير/ كانون الثاني إن "لا أحد يعلم من سيتولى السلطة" في إيران إذا تم إزاحة المرشد الأعلى، مُعترفاً بأن الإدارة ستعمل على "انتقال مماثل" لما حدث في فنزويلا، لكن الوضع في إيران "سيكون أكثر تعقيداً".

وفي استطلاع رأي جديد أجرته شبكة CNN، نُشر يوم الاثنين الماضي، أظهر أن 59% من الأمريكيين يعارضون العملية العسكرية في إيران، وأن 60% لا يعتقدون أن لدى ترامب خطة واضحة للتعامل مع الوضع هناك. ولا يقتصر الشك على الديمقراطيين، بل يُظهر الكثير من الجمهوريين أيضاً تساؤلات علنية حول مبررات الإدارة للعملية وأهدافها النهائية.

في ردها على انتقادات المدوّن المحافظ مات والش، أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفيت، عبر موقع X، الأهداف العسكرية التي حددها الرئيس، مشيرةً إلى أن "رسائل الإدارة حول هذا الأمر، على أقل تقدير، مُربكة".

في الخارج، ينتظر الحلفاء والشركاء الأمريكيون أيضاً أن تُوضِّح الإدارة الأمريكية أهداف عمليتها، وفقاً لما ذكره دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن هويته. وأشار إلى أن واشنطن لم تُفصح حتى الآن عن خطة طويلة الأمد لإيران والمنطقة.

في الوقت الراهن، حدد ترامب ووزير الدفاع بيت هيغسيث مجموعة من الأهداف العسكرية التي يسعيان لتحقيقها ضمن إطار زمني غير محدد. قال ترامب يوم الاثنين خلال حفل تكريم وسام الشرف: "مهما كان الوقت، فلا بأس. مهما تطّلب الأمر". وأوضح خلال هذا الظهور أربعة أهداف أمريكية: تدمير القدرات الصاروخية الإيرانية، والقضاء على البحرية الإيرانية، وضمان عدم تمكّن إيران من الحصول على سلاح نووي، أو الاستمرار في تسليح وتمويل وتوجيه الجماعات الإرهابية خارج حدودها.

تأتي هذه الجهود المتزايدة لتحديد أهداف الولايات المتحدة بعد سلسلة من المقابلات التي أجراها ترامب خلال عطلة نهاية الأسبوع، حيث طرح فيها جداول زمنية وأهدافاً مختلفة للحرب تراوحت بين "يوميّن أو ثلاثة" و"أربعة أو خمسة أسابيع"، بالإضافة إلى

تحقيق "حرية الشعب الإيراني" والدفاع عن "الشعب الأمريكي من خلال القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني".

وقال كريستوفر هيل، السفير الأمريكي السابق لدى العراق وأربع دول أخرى تحت إدارات جمهورية وديمقراطية: "إذا استمعتم إلى وزير الخارجية هذا الصباح، ثم إلى الرئيس، فمن الواضح أنهما لا يزالان يفتقران إلى حسم أهدافهما، وأعتقد أنهما سيضطران إلى فعل ذلك قريباً جداً".

سنعرف خلال أيام قليلة ما إذا كانت هناك أي حركة مناهضة للحكومة في إيران، لكن لا يبدو أن هذا احتمال وارد. لذا قد ترغب الإدارة في التخفيف من حدة الحديث عن تغيير النظام.

تشير تصريحات ترامب وحكومته يوم الاثنين إلى أن الإدارة قد تُقلل من طموحاتها، بعيداً عن تغيير النظام، وتكتفي بتركيز جهودها على تقليص القدرات العسكرية لإيران.

قال روبيو للصحفيين في مبنى الكابيتول بعد ظهر الاثنين: "الهدف من ذلك هو تدمير قدراتهم الصاروخية"، مضيفاً أن "ما يحاولون فعله، وما يسعون إليه منذ فترة طويلة، هو بناء قدرة أسلحة تقليدية كدرع". وأضاف: "سيأتي وقت يمتلكون فيه عدداً هائلاً من الصواريخ التقليدية، وعدداً كبيراً من الطائرات المُسيّرة، مما يمكّنهم من إلحاق أضرار جسيمة حتى لا يستطيع أحد فعل أي شيء حيال برنامجهم النووي".

وأشار إلى أن إيران تُصنّع، وفقاً لبعض التقديرات، "أكثر من 100 صاروخ من هذا النوع شهرياً"، وتمتلك آلاف الطائرات المسيّرة الهجومية ذات الاتجاه الواحد. وتابع قائلاً: "تخيّلوا بعد عام أو عام ونصف، القدرات التي سيمتلكونها لإلحاق الضرر بنا". وأضاف: "إنه خطر غير مقبول".

***